UPU UNIVERSAL POSTAL UNION

CONNECT POST

تحقيق التحول الرقمي الشامل والمستدام من خلال الاستفادة من مؤسسات البريد الموصولة

شهدت جميع قطاعات المجتمع والاقتصاد تحولاً رقمياً مطرداً على مدى العقدين الماضيين، وهو اتجاه تسارعت وتيرته أكثر بسبب جائحة كوفيد-١٩. وقد مكنت التكنولوجيات الرقمية مقدمي الخدمات من الوصول إلى المزيد من الأفراد والشركات بوجه فعال، فحولت طريقة وصولهم إلى المعلومات والأسواق في أي وقت وأي مكان. ولكن على الرغم من هذه التطورات، لم تكن الفوائد المرجوة منها متساوية

توافر المحتوى والخدمات الرقمية ذات الصلة، من جملة أمور أخرى. إن الشبكة البريدية العالمية الواسعة، ببلايين الناس الذين يرتادون على مكاتب البريد سنوياً، وحتى أكثر من ذلك منهم ممن يتعاملون مع سعاة البريد لدى أبواب محال إقامتهم، يمكن أن تكون بمثابة العمود الفقري للمّ شمل مجتمعات برمتها على الإنترنت بطريقة مُجدية من خلال وصلهم بشبكة إنترنت عالية السرعة وموثوقة، وتزويدهم بمعدات حاسوبية عامة، و تدريبهم على المهارات الرقمية وتيسير وصولهم إلى الخدمات المالية الرقمية، وخدمات الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية

ففي عام ٢٠٢٣، لم يتمكن ٢٫٦ مليار شخص، أي ما يقرب عن ثلث البشرية، من الوصول إلى الإنترنت ولو مرة واحدة كل ثلاثة أشهر، وقلّ أكثر عدد الأشخاص الذين يستخدمونها بانتظام. ولا يجري نصف الشركات على الأقل، ولا سيما المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة، معاملات عبر الإنترنت، وفي ذلك تفريط في فوائد الاقتصاد الرقمي. وعلاوة على ذلك، هناك إقرار متزايد بأن الوصول إلى الإنترنت وحده لا يكفي لضمان مستوى «الوصول المُجدي» اللازم للاستفادة استفادة تامة من الموصولية. وبمجرد التوصيل بالإنترنت، يواجه العديد من المواطنين والمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة عقبات إضافية أمام استخدامها استخداماً مجدياً، مثل عدم كفاية المهارات الرقمية، والأجهزة التي لا تستوفي الشروط المطلوبة، وعدم

رقمية مشخصنة: ويقدّم العديد من الحكومات والمستثمرين البريديين بالفعل للمواطنين وللمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة خدمات رقمية شخصية، بما في ذلك خدمات الحكومة الإلكترونية والتجارة الإلكترونية والخدمات المالية الرقمية. وفي بعض الحالات، توفر مؤسسات البريد خدمات رقمية في الميل الأخير لدى أبواب محال إقامة الزبائن. ويتيح ذلك للفئات المهمشة والمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة الوصول إلى هذه الخدمات على الرغم تدني مستويات التوصيل الرقمي والمهارات و/أو الثقة.

وبوجه عام، تهدف المبادرة إلى تحقيق أربعة عناصر رئيسية

١′ بوابة معارف بشأن توصيل المرافق البريدية، بما في ذلك أدوات رسم الخرائط وأفضل الممارسات؛

٢′ منصة لحشد الموارد من أجل تيسير التعاون فيما بين أصحاب المصلحة؛

٣′ توصيل مكاتب البريد بالإنترنت والاستفادة من البنية التحتية البريدية لتعزيز نشر البنية التحتية الرقمية؛

٤′ تعزيز تمكين المجتمعات المحلية غير الموصولة والناقصة التوصيل وإدماجها اجتماعياً من خلال تقديم خدمات رقمية مشخصنة، مع توفير مزيد من الخيارات أيضاً للمواطنين بشأن كيفية وصولهم إلى الخدمات

٣′ تخفيف مخاطر الاستبعاد الرقمي من خلال توفير خدمات

ماذا سنفعل

إن ربط كل مكاتب البريد بشبكة الإنترنت الفائقة السرعة بحلول عام ٢٠٣٠ وتجهيزها لتقديم الخدمات الرقمية لمن شأنه أن يساعد في إحراز تقدم كبير في تحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والمساهمة في أجندة «عدم ترك أحد خلف الركب». بيد أنه لا يزال على Connect.post هناك الكثير مما يتعين القيام به. وستعتمد مبادرة عمل الجهات الفاعلة الرائدة في القطاع البريدي من أجل الاستفادة استفادة منهجية من الشبكة البريدية لتيسير الإدماج الرقمي بثلاث طرق رئيسية:

١′ سد فجوة التغطية عن طريق توسيع نطاق البنية التحتية للاتصالات: إن توسيع نطاق شبكات الاتصالات الثابتة والمتنقلة لتمتد إلى مكاتب البريد من شأنه أن يساعد في تمكين المجتمعات المحرومة من الخدمات أو الناقصة الخدمات من الاتصال بالإنترنت بسرعة عالية وبتكاليف معقولة؛

٢′ سد الفجوة في الاستخدام المجدي من خلال توفير إمكانية الوصول إلى الإنترنت والمعدات التكنولوجية والدعم: وتوفر بعض مؤسسات البريد الموصولة لزوارها بالفعل إمكانية استخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والتدريب على المهارات الرقمية. وتقدم بعض مكاتب البريد كذلك الآن التدريب وخدمات المساعدة اللازمة لفائدة المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة لإدماجها في التجارة الإلكترونية؛

استغلال البنية التحتية البريدية الواسعة لتقديم خدمات الإنترنت والاتصالات الرقمية الشاملة.

توصيل كل مكاتب البريد بشبكة الإنترنت العالية السرعة.

٦٥٠ ٠٠٠ مكتب بريد حول العالم = مصدر غير مستغل بشكل كافٍ لسد الفجوة الرقمية وتعزيز الإدماج الرقمي والاجتماعي.

توصيل مؤسسات البريد لتعزيز الإدماج الاجتماعي والمالي والرقمي

تمتد الشبكة البريدية العالمية، التي تضم ٦٥٠ ٠٠٠ مكتب بريد في جميع أنحاء العالم، ويقع معظمها في المناطق النائية والريفية، على نطاق شاسع لا مثيل له، حيث تخدم بالفعل العديد من المجموعات والشركات والمجتمعات المحلية والمواقع الجغرافية التي لا تزال غير موصولة أو ناقصة التوصيل. وعلاوة على ذلك، يُعتبر مكتب البريد بالنسبة إلى العديد من السكان في المناطق النائية والريفية الجهة الإدارية الوحيدة التابعة للحكومة الواقعة في المناطق المجاورة لهم. ويقدر الاتحاد البريدي العالمي أن أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ مكتب بريد (أي ما يقرب من مكتب واحد من بين كل ستة مكاتب) لا تزال للأسف غير موصولة، وعلى الرغم من أن عدداً متزايداً من مكاتب البريد تقدم خدمات رقمية، فإن هذه الممارسة تظل الاستثناء وليس القاعدة.

مبادرة عالمية للتوصيل والإدماج، يقودها Connect.post وتعتبر مبادرة الاتحاد البريدي العالمي، وكالة الأمم المتحدة المتخصصة المعنية بقطاع البريد. ويتمثل برنامج المبادرة في ربط كل مكتب بريد بالإنترنت بحلول عام ٢٠٣٠، والاستفادة من هذا التوصيل لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات المحلية والحد من خطر الاستبعاد الاجتماعي في توسيع Connect.post للفئات الأقل توصيلاً. وستُسهم مبادرة نطاق البنية التحتية الرقمية المتاحة للمجتمعات المحلية، وتوفير إمكانية الوصول الرقمي في مكاتب البريد، وتقديم خدمات رقمية شاملة من خلال الشراكات وبناء القدرات والمساعدة التقنية.

وعلى الرغم من الثغرات الكبيرة في الوصول والتوصيل المُجدي، يتوقع من المواطنين والشركات بشكل متزايد استخدام المنصات الرقمية للوصول إلى الخدمات الأساسية والأسواق. وفي المقابل، أصبحت القدرة على التعامل مع مقدمي الخدمات الأساسية شخصياً أو من دون اتصال بالإنترنت أمراً صعباً جداً أكثر فأكثر أو حتى مستحيلاً في العديد من البلدان. ويهدد هذا الاتجاه باستبعاد الأشخاص غير الموصولين أو الموصولين بقدر غير كاف ما لم يتلقوا الدعم للاندماج رقمياً. ولعل كبار السن والفئات المهمشة، مثل النساء وسكان الأرياف والأقليات العرقية والإثنية والأشخاص ذوي الإعاقة والشعوب الأصلية، هم أولئك غير الموصولين بقدر غير كاف وهم الذين يحتاجون إلى المساعدة للوصول إلى الخدمات الرقمية. وعلى نفس نحو، لعل المنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة هي الأخرى تحتاج إلى المساعدة في ترسيخ وجودها على شبكة الإنترنت. ويمكن أن تساعد الشبكات البريدية الموصولة في ضمان ألا تؤدي الفجوة الرقمية إلى استبعاد الفئات المهمشة من خلال تسهيل الاستفادة من الخدمات الرقمية وتوفير الدعم في مكاتب البريد أو حتى لدى أبواب محال الإقامة.

تحويل مكاتب البريد إلى مراكز خدمة شاملة للخدمات الرقمية

UNIVERSAL POSTAL UNION

CONNECT•POST

تحقيق الأهداف الإنمائية الوطنية عن طريق مؤسسات بريدية موصولة

في الوقت الراهن، لا تتسم عمليات التحول الرقمي على مستوى القطاعين الحكومي والخاص بالشمول الكافي، حيث تشكل المجتمعات المحلية المهمشة والريفية والنائية الفئات الأشد عرضة لخطر التخلف عن الركب. وسوف يستمر وجه القصور هذا ما لم تُسد الفجوات الرقمية وما لم تصبح الخدمات الرقمية أكثر شمولاً، وسوف يتسبب ذلك في إعاقة قدرة البلدان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعرقلة نموها الاقتصادي.

فرصة مربحة لجميع الأطراف. إن Connect.post وتمثل مبادرة الاستفادة من الشبكات البريدية لتوفير الخدمات الرقمية والتوصيل ليس مفيداً لقطاع البريد فحسب، بل وأيضاً للمواطنين، وفي نهاية المطاف لكل القطاعات والبلدان، الأمر الذي من شأنه أن يسهل التحول الرقمي الأكثر شمولاً. تصل الخدمات البريدية إلى أكثر من ٩٠٪ من سكان العالم و٨٣٪ هي نسبة سكان العالم القادرين على استلام البريد في محال إقامتهم. وإن المؤسسات البريدية، من خلال وجودها الفعلي في المجتمعات التي يعيش ويعمل فيها الأفراد الأقل موصولية، توفر هي وموظفي البريد المنصة المثالية للحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة لدفع التحول الرقمي الشامل الذي يركز على حاجات الفئات المهمشة والمنشآت الصغرى والصغيرة والمتوسطة. إن معظم الحكومات الوطنية لا تستفيد حالياً استفادة تامة من النطاق الواسع الذي يمتاز به قطاع البريد المحلي في سياساتها وممارساتها الرقمية. ولتحقيق هذه الغاية ينبغي اتباع نهج يشمل الحكومة برمتها وإقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص.

شاركوا معنا

يُعد مشروع الإدماج الرقمي العالمي وتعزيز البنية التحتية مشروعاً محورياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وإلى جانب وكالات الأمم المتحدة والحكومات الوطنية والمنظمات الإقليمية ذات الصلة والقطاع الخاص، ندعو جميع أصحاب المصلحة إلى الانضمام إلينا.

جهة الاتصال

الاتحاد البريدي العالمي
وحدة السياسات الرقمية والتجارية
البريد الإلكتروني: connect.post@upu.int